الأنباء
الجمعة 21 اكتوبر 2016

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

حكم الصلاة على السجاد المزخرف

هل يشترط في سجاد الصلاة أن يحمل رسومات دينية، كصورة الحرمين الشريفين، أو صورة بعض المساجد الأخرى أو آيات قرآنية؟ وما الحكم الشرعي فيما يتعلق بجواز الصلاة على سجاد يحمل رسوم الحيوانات، أو الطيور وما شابه ذلك؟

د.محمد الحمود النجدي

فإن النبي ﷺ قد صلى على السجادة وهي الخمرة، كما جاء في صحيح مسلم: أنه قال لعائشة رضي الله عنها: ناوليني الخمرة من المسجد.

وصلى ﷺ على الحصير، كما جاء في حديث أنس رضي الله عنه، وصلى على التراب وغيره.

ولا يشترط أن تكون فيها رسومات دينية كصورة الحرمين، بل انه يكره الصلاة على السجادة ذات النقوش الكثيرة والزخارف التي تشغل المصلي وتلهيه، فعن أنس رضي الله عنه قال: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي ﷺ: «أميطي عني، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي» أخرجه البخاري (374).

والقرام: هو الستر الرقيق من صوف ذي ألوان.

وعنها رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ في خميصة ذات أعلام، فلما قضى صلاته قال: «اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة، وأتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي». أخرجه البخاري (373) ومسلم (556).

والأنبجانية: هي كساء غليظ لا علم فيه، أي: لا خطوط فيها، بخلاف الخميصة التي ردها.

وقال العز بن عبدالسلام: «تكره الصلاة على السجادة المزخرفة الملمعة، وكذلك الرفيعة الفائقة، لأن الصلاة حال تواضع وتمسكن، ولم يزل الناس في مسجد مكة والمدينة يصلون على الأرض والرمل والحصى تواضعا لله».

ثم قال رحمه الله: فالأفضل اتباع الرسول ﷺ في دق أفعاله وأقواله وجلها، ومن أطاعه اهتدى، وأحبه الله عز وجل، ومن خرج عن طاعته والاقتداء به بعد عن الصواب بقدر تباعده عن اتباعه».

وأما اتخاذ السجادة التي فيها صور الحيوانات ذوات الأرواح للصلاة، فهذا مكروه كراهة شديدة، لما فيه من التشبه بعبادة الأوثان والأصنام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «والمذهب الذي عليه عامة الأصحاب: كراهة دخول الكنيسة المصورة والصلاة فيها، وفي كل مكان فيه تصاوير أشد كراهة، وهذا هو الصواب الذي لا ريب فيه ولا شك».

ويدخل على ذلك: امتناع النبي ﷺ عن دخول الكعبة حتى محيت كل صورة فيها، كما في حديث جابر رضي الله عنه. رواه أبو داود (4156) والبيهقي (268/7).

ولقوله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة». رواه مسلم.

الشك في الطهر

أنا استعمل حبوب المانع صار لي 10 ايام من غسلت قبل رمضان، واليوم نزلت علي الفجر نقطة دم وشككت في صيامي ولم افطر، فهل اكمل صيامي وصلاتي؟

الذي يظهر أن نقطة الدم لا تسمى حيضا ولا تعتبر منه، الا اذا كانت في ايام الحيض او متصلة بها، اما في ايام الطهر فهي دم فساد لا تمنع من صلاة ولا صيام، بل هي في حكم الطاهرات.

لكن احيانا تترك المرأة حبوب المانع يومين او ثلاثة ايام فتنزل عليها الدورة مرة، فاذا رأت ذلك فإنها تدع الصلاة حتى ترى الطهر والجفاف.

تقاليع الشباب غزو فكري للعقول لا يتفق مع قيمنا الإسلامية

د.سعد العنزي

الداعية يوسف السويلم

د.صالح الشويت

انتشرت بعض التقاليع التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية من ارتداء بعض الشباب ملابس غريبة لا نستطيع معها التفريق بين الشاب أو الفتاة، مع قصات الشعر الغريبة وما ترتديه البنت من ملابس ملتصقة على الأجساد وبنطلونات مقطعة وغيره.

فماذا يقول الدعاة في هذه التقاليع.

السفهاء

في البداية يوضح د.سعد العنزي حكم هذه الظاهرة فيقول: إن ما عليه الشباب اليوم من تقليد السفهاء ورعاع الناس من مظاهر غريبة يؤدي إلى معصية الله عز وجل مثل قصات الشعر الغريبة التي نهى رسول الله ﷺ عنها وارتداء البنطلونات التي لا تستر العورات، هذه المظاهر التي نراها ما هي الا تعبير عن الانهزامية النفسية وضعف الايمان وعدم إحساس المسلم بعظمة دينه وعقيدته مما يدل على جهله الشديد بقيمة الاسلام وميزة كونه مسلما، وأكد ان هذه الامة لن تفلح أو تعود لسابق عهدها إلا إذا تحررت من تبعية الشرق والغرب والتزمت بكتاب ربها وسنة نبيها، وقد نهانا الرسول عن اتباع سنن من قبلنا من غير المسلمين وقال: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم» ولذلك جعلنا الله أمة وسطا.

تقليد أعمى

ويضيف الداعية يوسف السويلم، ان الاسلام هو دين الجمال والله تعالى جميل يحب الجمال وقد علمنا الله تعالى كيف نقي أنفسنا وأجسادنا ونصونها من كل ما يؤذيها قال تعالى: (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون» ولكن وفق ضوابط شرعية أرساها الله عز وجل وخاصة فيما يتعلق بالزينة واللباس فيجب أن يكون اللباس ساترا لعورة الرجل والمرأة وان يكون للرجال لباسهم وللنساء لباسهن ولا تشبه للرجال بالنساء والنساء بالرجال، ومن أهم الضوابط ان يكون لباس المرأة واسعا فضفاضا لا ضيقا يجسم جسدها ولا شفافا يظهرها فلا يسترها، ولكن ما نشاهده اليوم من تقاليع الشباب والموضة لا يليق بالمجتمع المسلم أبدا ولا ينسب إلينا ولا يتماشى مع ثقافتنا العربية، والمسؤولية فيما وصلنا إليه تقع على عاتق المجتمع لأن من ولي الأمر داخل البيت لم يقم بواجب الرعاية الصحيح «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ومن المدرسة التي لم تقم بمسؤوليتها التربوية، ومن الأجهزة الإعلامية المختلفة التي تساعد على انتشار هذه التقاليع السيئة والعادات الذميمة وتسعى إلى نشر ثقافة التقليد الأعمى لكل شيء حتى وإن كان لا يناسبنا.

العنزي: تقليد للسفهاء ورعاع الناس

السويلم: تقاليع لا تليق بالمجتمع المسلم

الشويت: إذا تعارضت مع العادات والتقاليد تكون اضطراباً سلوكياً

اضطراب

ويرى أستاذ علم النفس د.صالح الشويت أن غالبية الشباب في سن المراهقة يحبون التميز والتفرد ومن ثم يلجأ بعضهم في سبيل ذلك لتقليد الغرب في الملابس والاكسسوارات وإذا تعارضت هذه الممارسات مع القيم والعادات والتقاليد والدين تكون في خانة الاضطراب السلوكي والشعور بالنقص وعلى الأهل والمدرسين والمربين دور مهم في تفهم الأسباب التي دفعت هؤلاء الشباب نحو التقليد والسلوكيات الغريبة والتعامل معهم بالحوار والمنطق لإقناعهم بتبديل أفكارهم نحو الأفضل بعيدا عن العنف والقوة، مشيرا الى ان سن الشباب هو سن المخاطرة في البحث عن كل ما هو جديد وغريب فيلجأ إلى تقليد الآخرين في الملابس أو تسريحات الشعر أوغيرها، رغم كل ما قد يواجهه من نقد أو استغراب ممن حوله. وقد يصل التقليد إلى درجة التقمص بصورة طبق الأصل منه وتبدأ شخصيته في التحول أو التغير إلى ما قد يخالف طبيعته.

بين يدي "سورة مريم"

شرف عظيم

بعد أن ذكر لنا الله تعالى قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه عرج على قصة موسى عليه السلام كليم الله من أولي العزم ومن أصحاب المكانة العليا، امتن الله تعالى عليه بالرسالة والنبوة، كلمه الله تعالى، ناداه وقربه وناجاه (وناديناه من جانب الطور الأيمن) أي الجبل (الأيمن) أي من جانبه الأيمن من موسى حين ذهب.

(وقربناه نجيا) من أعظم المنن حيث أدناه الله حتى كلمه وحتى سمع موسى عليه السلام صريف الأقلام وهذا شرف عظيم أن كلمه الله تعالى بدون وحي، فهو كلام الله أسمعه نبيه موسى.

الوفاء بالوعد من صفات المؤمن

قال الله تعالى مثنيا على عقب إبراهيم عليه السلام (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) امتدح الله تعالى إسماعيل عليه السلام بالصفة الأبرز «إنه كان صادق الوعد» فصدق الوعد من الصفات الحميدة كما ان خلفه من الصفات الذميمة.

قال ﷺ:«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان» ولما كانت هذه صفات المنافقين كان التلبس بضدها من صفات المؤمنين ولهذا أثنى الله على عبده ورسوله اسماعيل بصدق الوعد وكان كذلك رسول الله ﷺ صادق الوعد أيضا لا يعد أحدا شيئا إلا وفّى له به.

فضل إسماعيل عليه السلام

استشف العلماء فضل نبي الله إسماعيل على نبي الله اسحاق فإنه قد نبئ وأرسل إليه فوصف إسماعيل بالنبوة والرسالة ووصف اسحاق بالنبوة فقط ولم يوصف بالرسالة.

أعظم الصفات

(وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) من ثناء ربه عليه حيث كان يأمر أهله بالمعروف وينهاهم عن المنكر تلك الصفة التي امتدح بها إسماعيل عليه السلام. وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

كثير الصدق

(واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا) أثنى الله تعالى على نبي الله إدريس وهو جد نوح عليه السلام وأن الله رفعه مكانا عليا، وقد مر به رسول الله ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج وهو في السماء الرابعة، وكان إدريس عليه السلام كثير الصدق وقد رفعه الله مكانا عليا.

حال السعداء

انتقل من دائرة الأشخاص إلى الجنس بالكامل جنس الأنبياء فقال تعالى: (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا).

يقول تعالى: هؤلاء النبيون بعض من السلسلة الكبرى من الأنبياء والصالحين إذا تتلى على هؤلاء الذين أنعم الله عليهم من النبيين أدلة الله وحججه، خروا لله سجدا تذللا وخضوعا لأمره وانقيادا (وبكيا) وصفهم الله بأنهم يسجدون لله حمدا وشكرا لما فيه نعمة عظيمة ويبكون على تقصيرهم وتتحرك قلوبهم لهذه العظمة.

لما ذكر الله تعالى حال السعداء وهم الأنبياء ومن تبعهم من القائمين بحدود الله وأوامره المؤدين لفرائض الله ذكر حال الاشقياء (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا).

هؤلاء الذين أضاعوا الصلاة وهي عماد الدين وقوامه وخير أعمال العباد وأقبلوا على شهوات الدنيا وملاذها ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها فهؤلاء سيلقون غيا، أي خسرانا يوم القيامة، وقيل (غيا) واد في جهنم.

هؤلاء الذين اتبعوا الشهوات كانوا لغيرها أضيع، لذلك ذكر الله عز وجل أساس الدين يقول الرسول ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، ويقول ﷺ: «بين العبد والشرك ترك الصلاة»، فترك الطاعة واتباع الشهوة مصيبة هؤلاء القوم.

تعرف على المسجد الذي صلى فيه الرسول ﷺ والأنبياء من قبله

لا تخلو المشاعر المقدسة في مكة المكرمة من موضع مقدس ومكان له سابقة تاريخية، ومن ذلك مسجد الخيف في مشعر مني، اذ يسمى مسجد الأنبياء، حيث صلى فيه الرسول ﷺ والأنبياء من قبله. واكتسب اهمية عندما خطب فيه الرسول ﷺ في حجة الوداع عندما كان في منى.

ومسجد الخيف من مساجد مكة المكرمة الأثرية، حيث يقع على سفح جبل منى الجنوبي قريبا من الجمرة الصغرى. وكان المسجد موضع اهتمام وعناية خلفاء المسلمين على مر التاريخ، ووسعت عمارته في سنة 1407هـ وبه اربع منارات، كما زود بجميع المستلزمات من إضاءة وتكييف ووفرة لدورات المياه، حيث ان به اكثر من الف دورة مياه، و3 آلاف صنبور للوضوء.

وتنظم مجموعة من البرامج والأنشطة الدعوية خلال ايام الحج في مسجد الخيف بمنى.

الداعية خالد الخراز

الشهادة بالحق

الشهادة امرها عظيم، وشأنها جسيم، أوصانا الله سبحانه بأن نشهد بالحق، وننطق بالعدل، فلا نحيد عن ذلك، كما أن اقامة الشهادة مرضاة للرب، ومسخطة للشيطان، وإقامة للعدل ودفع للظلم.

كما أن الشهادة تعين على أداء الحقوق الى اهلها، وكتمها اثم عظيم وشر مستطير، والعدل مبني على إقامة الشهادة بالحق، وبالعدل تقوى الأمم، وترتقي بأخلاقها.

قال سبحانه: (يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) النساء: 135.

يأمر تعالى عباده المؤمنين أن يكونوا (قوامين بالقسط شهداء لله) والقوام صيغة مبالغة، أي: كونوا في كل أحوالكم قائمين بالقسط الذي هو العدل في حقوق الله وحقوق عباده، فالقسط في حقوق الله الا يستعان بنعمه على معصيته، بل تصرف في طاعته. والقسط في حقوق الآدميين أن تؤدي جميع الحقوق التي عليك كما تطلب حقوقك. فتؤدي النفقات الواجبة، والديون، وتعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به، من الأخلاق والمكافأة وغير ذلك.

ومن أعظم أنواع القسط القسط في المقالات والقائلين، فلا يحكم لأحد القولين أو أحد المتنازعين لانتسابه أو ميله لأحدهما، بل يجعل وجهته العدل بينهما، ومن القسط اداء الشهادة التي عندك على اي وجه كان، حتى على الأحباب بل على النفس، ولهذا قال: (شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما) أي: فلا تراعوا الغني لغناه، ولا الفقير بزعمكم رحمة له، بل اشهدوا بالحق على من كان.

والقيام بالقسط من اعظم الأمور وأدل على دين القائم به، وورعه ومقامه في الاسلام، فيتعين على من نصح نفسه وأراد نجاتها أن يهتم له غاية الاهتمام، وأن يجعله نصب عينيه، ومحل إرادته، وأن يزيل عن نفسه كل مانع وعائق يعوقه عن إرادة القسط أو العمل به.

وأعظم عائق لذلك اتباع الهوى، ولهذا نبه تعالى على إزالة هذا المانع بقوله: (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) أي: فلا تتبعوا شهوات أنفسكم المعارضة للحق، فإنكم إن اتبعتموها عدلتم عن الصواب، ولم توفقوا للعدل، فإن الهوى إما أن يعمي بصيرة صاحبه حتى يرى الحق باطلا والباطل حقا، وإما ان يعرف الحق ويتركه لأجل هواه، فمن سلم من هوى نفسه وفق للحق وهدي الى الصراط المستقيم.

ولما بين أن الواجب القيام بالقسط نهى عما يضاد ذلك، وهو لي اللسان عن الحق في الشهادات وغيرها، وتحريف النطق عن الصواب المقصود من كل وجه، أو من بعض الوجوه، ويدخل في ذلك تحريف الشهادة وعدم تكميلها، او تأويل الشاهد على امر آخر، فإن هذا من اللي لأنه الانحراف عن الحق. (أو تعرضوا) أي: تتركوا القسط المنوط بكم، كترك الشاهد لشهادته، وترك الحاكم لحكمه الذي يجب عليه القيام به. (فإن الله كان بما تعملون خبيرا) أي: محيط بما فعلتم، يعلم أعمالكم خفيها وجليها، وفي هذا تهديد شديد للذي يلوي أو يعرض، ومن باب اولى وأحرى الذي يحكم بالباطل أو يشهد بالزور، لأنه اعظم جرما، لأن الأولين تركا الحق، وهذا ترك الحق وقام بالباطل. فالشهادة الإخبار بما شوهد أو بما يعرفه الانسان عن امر محدد، والشهادة: بيان الحق، سواء كان للإنسان او عليه او لغيره او على غيره، وقيل: هي إقرار مع العلم وثبات اليقين. والإقرار قد يكون كذبا. ولذلك كذب اللهُ سبحانه الكفارَ في قوله: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) المنافقون: 1.

وتضافرت النصوص في بيان أحكام الشهادة المحمودة والمذمومة: قال تعالى: (وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) الطلاق: 2، وقال سبحانه: (والذين هم بشهاداتهم قائمون) المعارج: 33.

كما حذرنا الله من شهادة الباطل والكذب والبهتان للإيقاع بالآخرين كذبا وزورا. قال تعالى: (واجتنبوا قول الزور) الحج: 30. وقال سبحانه: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) الفرقان: 72.

وشهادة الحق مطلوبة في كل المعاملات والعبادات والعلاقات، والمسلم الذي يؤدي الشهادة على وجهها يطمئن قلبه ويرضي ربه، كما أن إقامة الشهادة علامة الجرأة ودليل القوة في الدين، والشهادة لله من ثمار اليقين وهي طاعة لأوامر الله سبحانه.